

شاهد|| من "بطولة على الطريق" إلى شكوك بالتزييف || كيف كشف التحقق الرقمي لغز فيديو "التريلا المنقذة"



الأحد 26 يوليو 2026 02:00 م

خلال ساعات قليلة فقط، تحول مقطع فيديو قصير متداول عبر منصات التواصل الاجتماعي في مصر إلى واحدة من أكثر القصص انتشارًا وإثارة، بعدما بدا وكأنه يوثق لحظة استثنائية لسائق شاحنة نقل ثقيل نجح في إنقاذ شاحنة أخرى كانت على وشك الانقلاب إثر انفجار أحد إطاراتها

وحصد الفيديو آلاف المشاركات والتعليقات، وسط إشادات واسعة بما اعتبره المتابعون تصرفًا بطوليًا من سائق الشاحنة الثانية، الذي ظهر وهو يقود مركبته بمحاذاة الشاحنة المائلة، في محاولة لإسنادها ومنعها من السقوط، في مشهد وصفه كثيرون بأنه نموذج للشجاعة وسرعة التصرف

لكن القصة التي بدت للوهلة الأولى نموذجًا للتضحية والبطولة، سرعان ما دخلت مرحلة جديدة من الجدل، بعدما بدأت تظهر روايات متناقضة حول حقيقة الفيديو، لتنتهي القضية بطرح سؤال أكثر تعقيدًا: هل وقع هذا الحادث أصلًا كما ظهر في المقطع المتداول؟

مشهد درامي جذب اهتمام المصريين

أظهر الفيديو شاحنة نقل ثقيل تسير بسرعة على أحد الطرق، قبل أن تميل بشكل مفاجئ عقب ما قيل إنه انفجار أحد الإطارات، الأمر الذي جعلها تبدو على وشك الانقلاب في أي لحظة

وفي الوقت ذاته، ظهرت شاحنة أخرى تسير بجوارها، حيث اقترب سائقها تدريجيًا من المركبة المائلة، ل يبدو وكأنه يسندها ويمنعها من السقوط، حتى استعادت توازنها وواصلت السير

هذا المشهد الدرامي دفع آلاف المستخدمين إلى تداول الفيديو باعتباره واقعة حقيقية، مع الإشادة بسائق الشاحنة الثانية الذي اعتبره كثيرون "بطلاً" أنقذ حياة زميله ومنع وقوع كارثة مروية ربما كانت ستؤدي إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة

وانتشرت مئات المنشورات التي أثنت على شجاعة السائق، فيما وصف آخرون تصرفه بأنه مثال للنخوة والمسؤولية على الطرق السريعة

شهادة سواق تنقذ كارثه على الطريق
انفجر كفر التريلا واختلت توازنها، لكن سواق ثاني تصرف بشهامة ولصق فيها عشان ما تنقلب pic.twitter.com/7Rrd2gyArF
— Reem (@i0_10) July 22, 2026

وسائل إعلام تتبنى الرواية

ومع اتساع انتشار الفيديو، سارعت بعض وسائل الإعلام المحلية إلى تناول القصة، ونشرت مقابلات مع شخص قُدم باعتباره سائق الشاحنة التي تدخلت لإنقاذ المركبة الأخرى

وأوضح الرجل، بحسب ما نقلته وسائل إعلام، أن تدخله جاء بدافع الواجب الإنساني، مؤكداً أنه لم يكن يبحث عن الشهرة أو الظهور الإعلامي، وإنما تصرف بشكل تلقائي لإنقاذ زميله ومنع وقوع حادث خطير

وبدا أن هذه التصريحات عززت من مصداقية الرواية لدى قطاع واسع من الجمهور، لتتحول القصة سريعاً إلى نموذج متداول للبطولة والإنسانية

بداية الشكوك أين وقع الحادث؟

ورغم الانتشار الواسع للرواية، بدأ عدد من المتابعين والصحفيين في طرح تساؤلات حول تفاصيل الواقعة

وتركزت علامات الاستفهام حول عدة نقاط، أبرزها مكان وقوع الحادث، وتوقيته، وغياب أي بيانات رسمية أو تقارير مرورية تؤكد وقوع مثل هذه الواقعة على الطرق المصرية

كما أثار غياب مقاطع تصوير إضافية أو شهادات مستقلة حول الحادث مزيداً من الشكوك، خاصة مع الانتشار السريع للفيديو واعتماد معظم الروايات على المقطع نفسه دون أدلة داعمة

فحص رقمي يكشف مؤشرات مثيرة

ومع تصاعد الجدل، خضع الفيديو لتحليل تقني من قبل وحدة المصادر المفتوحة في شبكة الجزيرة، التي أجرت فحصاً رقمياً للمقطع المتداول

وأظهر التحليل وجود احتمال يقترب من 50% بأن يكون الفيديو مولداً أو معدلاً باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع رصد عدد من المؤشرات البصرية التي قد تدل على تعرض المقطع لمعالجة رقمية

ومن بين هذه المؤشرات ظهور اختلافات في بعض تفاصيل الشاحنات بين لقطات الفيديو، إلى جانب تغيرات غير متسقة في بعض العناصر البصرية، وهي علامات كثيراً ما تظهر في المقاطع المنتجة أو المعدلة بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي

ورغم أن هذه المؤشرات لا تمثل دليلاً قاطعاً على التزييف، فإنها دفعت إلى إعادة تقييم الرواية المتداولة والتشكيك في صحة المشهد

مصدر مروري ينفي الواقعة

وفي تطور آخر، نقلت بوابة "الأهرام" عن مصدر مروري نفيه لصحة الفيديو، مؤكداً أن المقطع لا يوثق حادثاً وقع على الطرق المصرية بهذه الصورة

وأشار المصدر، وفق ما نشرته البوابة، إلى أن الفيديو المتداول غير حقيقي، مرجحاً أنه جرى إنتاجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يتوافق مع جانب من نتائج الفحص الرقمي التي أثارت الشكوك حول أصالة المشهد

الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل الواقع

وتعيد هذه الواقعة إلى الواجهة المخاوف المتزايدة من قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة على إنتاج مقاطع فيديو تبدو واقعية إلى درجة يصعب معها على المشاهد العادي التمييز بين الحقيقة والمحتوى المصطنع

ففي السنوات الأخيرة، تطورت تقنيات توليد الفيديو بشكل كبير، وأصبحت قادرة على محاكاة الحركة والإضاءة والتفاصيل البصرية بصورة تقارب المشاهد الحقيقية، وهو ما يزيد من احتمالات انتشار معلومات مضللة أو قصص مختلفة يصعب كشفها من النظرة الأولى

ويؤكد خبراء التحقق الرقمي أن انتشار مثل هذه المقاطع يفرض تحديات متزايدة على المؤسسات الإعلامية والجمهور على حد سواء، ويجعل التحقق من مصدر المحتوى وسياقه خطوة ضرورية قبل التعامل معه باعتباره حقيقة